

# المجامع العربية وقضايا اللغة

(١)

من النشأة إلى أواخر القرن العشرين

د. وفاء كامل فايد

عالم الكتب

٢٠٠٤





# المجامع العربية وقضايا اللغة

(١)

( من النشأة إلى أواخر القرن العشرين )

د. وفاء كامل فايد

عالم الكتب

٢٠٠٤



## بسم الله الرحمن الرحيم

### فاتحة :

كان هذا البحث جديرا بالنشر منذ ربع قرن تقريبا؛ فقد كان موضوع الرسالة التي حصلت بها صاحبتة على الدكتوراه في اللغويات، من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة القاهرة، بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٨٠م. وكانت أول رسالة تُؤدى في مصر عن جهود المجامع اللغوية العربية في القضايا اللغوية. وقد استعانت الباحثة فيه بالمنهج الوصفي، فعمدت الى استقصاء أعمال المجامع اللغوية في العالم العربي فصنفتها وبوّبتها، ثم محّصتها وحلّلتها، وعرضتها موضحة كيفية معالجة المجامع اللغوية لها، ومعلّقة عليها. كما قارنت أعمال المجامع اللغوية العربية- التي وجدت في ذلك الوقت- وأثبتت الجهود المتميزة لكل من هذه المجامع، فضلا عما اشتركت فيه المجامع من أعمال.

ولم تدخر الباحثة وسعا في جمع المادة العلمية : فقد استلزم هذا الجمع- وقتها- شدّ الرّحال الى بعض أقطار العالم العربي ، والإقامة فيها، فلم تتوانَ عن ذلك. كما أنها ارتضت حالياً أن يُنشر البحث في صورته الأولى، التي توقفت فيها الدراسة عند مطبوعات المجامع التي صدرت حتى نهاية الربع الأخير من القرن العشرين، على أن تستكملها- بإذن الله- في جزء تالٍ يُستكمل فيه بحث الدراسات التي صدرت حتى نهاية القرن العشرين.

ولما كانت مهمة المجامع هي أن تراقب حركة تطور اللغة فتقرّ ما صلح ، وتصلح ما فسد، وتضع مصطلحات لما جدّ ، فلا شك أن جَمْع أعمال المجامع اللغوية العربية وعرضها للقارئ فيه فائدة كبيرة؛ إذ إن الشكوى عامة من قصور الإعلام بأعمال المجامع، وعدم نشر مطبوعاتها على نطاق واسع؛ بما يسمح للكتاب باستعمال ما أقرّته، والبعد عما ارتأت فيه خروجاً على اللغة الصحيحة.

وإني أرجو أن يكون في نشر هذا البحث تعميم للفائدة وعون لمحبي العربية.

وفاء كامل

## شكر وتقدير

إنه لما يسعدني ويسرني أن أعترف بفضل من عاونني في هذا البحث، وأخذ بيدي فساعدني على المضي فيه. وأول من يجب عليّ شكره والاعتراف بصنيعه أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور حسين نصار - أمد الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية - فقد وقف بجانبني حين كنت أحب في درب البحث العلمي، وصوّب خطواتي الأولى فيه إلى أن استقامت، ثم شدّ أزرعي وساعدني على الاستمرار في هذا الدرب بعزيمة صادقة وخطى ثابتة. وكان يثبت فيّ من روحه وإيمانه بالعلم حين تضعف عزيمتي، فيعطيني دفعة على طريق البحث العلمي الجاد. كما ظل هذا المربي الجليل يضرب لي بنفسه دائماً أروع أمثلة الصبر والتأني وتوخي الدقة والأمانة في البحث العلمي، ويحرص على مساعدتي على تخطي العقبات والصعاب التي تحول دون الوصول إلى هذا الهدف. فكان لي نعم الموجه، جزاه الله خير الجزاء.

كما يجب عليّ الاعتراف بفضل المرحوم الأستاذ الدكتور حسن ظاظا، الذي أمدني بآرائه وتوجيهاته في كثير مما اعترضني، وأفادني بخبراته وعلمه الغزير فيما توقفت فيه، وأرشدني إلى عدد من المراجع التي لم يكن لي غنى عنها، رحمه الله. وأشكر الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي، فقد عاونني في اختيار هذا البحث وتوضيح معالمه، ثم تابعه بالاهتمام والتوجيه، فله خالص التقدير والعرفان. كما أشكر المرحوم الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب، لتفضله بمناقشة هذا البحث، وإبداء ملاحظاته المفيدة عليه، طيّب الله ثراه، وأدخله فسيح جناته.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور رئيس مجمع اللغة العربية السوري والعاملين في مجمع اللغة العربية والمكتبة الظاهرية بدمشق، على ما أبدوه من جميل التعاون نحو تيسير اطلاعي على ما لم أستطع اقتناؤه من مطبوعات المجمعين السوري والعراقي. كذلك أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور عيسى الناعوري، والعاملين بمجمع اللغة العربية الأردني، على حسن استقبالهم لي، وإهدائي مجموعة كبيرة من مطبوعات المجمع.

إليهم جميعاً، وإلى كل من ساعدني في هذا البحث خالص شكري وعظيم تقديري وأحرّ دعواتي..

المؤلفة

وفاء كامل

## الفهرس

أ	فاتحة .....
ب	شكر وتقدير .....
ج - هـ	الفهرس .....
١ - ٣	مقدمة .....
٤ - ١٤	مدخل تاريخى .....
	<b>الباب الأول:</b>
١٥ - ١٣٨	مشاكل المفردات والتراكيب أمام المجامع اللغوية .....
١٦	<b>الفصل الأول: المفردات:</b>
١٦	أ- الدراسات الأساسية حول المعاجم .....
٢٦	ب- المعجم اللغوى التاريخى .....
٣٤	ج- المعجم الكبير .....
٣٩	د- المعجم الوسيط .....
٤٣	هـ- معجم ألفاظ القرآن الكريم .....
٤٧	<b>الفصل الثانى: الأبنية والتراكيب:</b>
٤٧	أولاً: الدراسات الأساسية فيها: .....
٤٩	الصرف .....
٥٤	الإعلال الصرفى .....
٦٠	اسم الآلة .....
٧١	الاشتقاق .....
٧٥	التوهم .....
٨٦	من الأساليب التعبيرية .....
٨٨	الدراسة العلمية للغة .....
٩٢	ثانياً: القرارات الخاصة بالبنية اللغوية: .....
٩٤	أحكام عامة حول اللغة .....
١٠٢	قرارات خاصة بالمشتقات .....
١١٥	قرارات خاصة بالجموع .....
١٢٤	قرارات خاصة بالنسب .....
١٢٦	قرارات خاصة بالتصغير .....
١٢٧	قرارات خاصة بالتفضيل .....
١٢٨	بعض الأحكام النحوية والصرفية المتفرقة .....
١٣٧	قرارات عامة .....
	<b>الباب الثانى:</b>
١٣٩ - ٢٧٤	التنمية اللغوية فى نشاط المجامع .....

١٤٠	..... الفصل الأول: المصطلحات:
١٤٠	..... أ- تمهيد
١٥٣	..... ب- الدراسات الأساسية حول المصطلحات:
١٥٣	..... مدى حق العلماء في التصريف في اللغة
١٦١	..... القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية
١٦٦	..... المصطلحات الفلسفية
١٦٨	..... توحيد المصطلحات العلمية العربية
١٧١	..... متى تدخل المصطلحات العلمية في حيز الاستعمال
١٧٧	..... المصطلح العربي وتدریس العلوم بالعربية نحو وجهة نظر أخرى...
١٨٠	..... لغة العلم
١٨٢	..... اللغة العربية وتحديات العصر
١٨٦	..... حول تعريب التعليم وتعريب العلم والتكنولوجيا
١٩١	..... ج- ألفاظ الحضارة
١٩٦	..... د- موقف المجامع اللغوية العربية من المصطلحات
٢١٦	..... الفصل الثاني: التعريب والتوليد والنحت:
٢١٦	..... تمهيد
٢٢١	..... الدراسات الأساسية في التعريب
٢٣٠	..... الدراسات الأساسية الخاصة بالتوليد
٢٤٤	..... النحت
٢٥٢	..... الدراسات الخاصة بالنحت
٢٦١	..... القرارات الخاصة بالتعريب والتوليد والنحت
	..... الباب الثالث:
٢٧٥-٤٠٧	..... مشاكل لغوية تدخل في نطاق مسئولية المجامع
٢٧٧	..... الفصل الأول: دراسة اللهجات:
٢٧٧	..... نظرة عامة
٢٨٦	..... موقف مجمع القاهرة
٢٩٠	..... موقف المجمع السوري
٢٩٢	..... موقف المجمع العلمي العراقي
٢٩٣	..... موقف مكتب تنسيق التعريب
٢٩٣	..... الدراسات التي عولجت في المجامع اللغوية العربية عن اللهجات
٢٩٧	..... دراسة اللهجات وأهميتها
٢٩٩	..... اللهجة العامية في لبنان وسوريا
٣٠٣	..... الأطلس اللغوي
٣١٣	..... موقف العامية من الفصحى



٣٢١	.....	خصائص اللهجة البدوية فى إقليم ساحل مريوط
٣٢٨	.....	التميميون ومكانتهم فى العربية
٣٣٣	.....	اللهجة العامية المصرية فى القرن الحادى عشر الهجرى
٣٣٨	.....	<b>الفصل الثانى: القضايا التعليمية والتطبيقية:</b>
٣٣٨	.....	أولاً: تيسير النحو والصرف
٣٥٩	.....	ثانياً: تيسير الكتابة:
٣٦٥	.....	أ- تيسير الكتابة اليدوية والمطبعة
٣٨٤	.....	ب- تيسير الإملاء
٣٩٤	.....	ج- كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية
٤١٣-٤٠٨	.....	خاتمة
٤٢٢-٤١٤	.....	ثبت المراجع



## مقدمة:

واجهت العربية الفصحى فى العصر الحديث مشاكل كثيرة تصدت لها  
المجامع اللغوية فى العالم العربى، فحاولت أن تتغلب عليها وتطوِّع اللغة العربية  
للفاء بحاجات العصر اللغوية. ومن أهم تلك القضايا تطور الألفاظ والمعاني  
فى اللغة، فاللغة فى حركة دائمة وتطور مستمر. ويحدث ذلك بموت ألفاظ  
وميلاد ألفاظ جديدة أو بعثها، وباكتساب بعض المعاني إحياءات وظلالا لمعان  
أخر. ولما كانت المعاجم اللغوية القديمة قد شابتها أوجه نقص كثيرة، لذا كان  
على العربية أن تعالج القصور فى المعاجم القديمة، بأن تضيف إليها معاجم  
أخرى تستوعب ما لم تستوعبه تلك المعاجم من استعمالات جديدة للكلمات  
والصيغ المهجورة والألفاظ الحضارية الحديثة، ومن رصد لتطور المعاني على  
مدى العصور، ومن توضيح للنظائر السامية للكلمات، ولأصول الكلمات  
العربية. إلى جانب الأخذ بأسس الترتيب المعجمي الحديث، وتحديد موضع كل  
صيغة فى المعجم؛ حتى لا يضيع وقت الباحث وجهده.

وكان على المجامع العربية أن تتصدى لدراسة تراكيب اللغة، فدرست الأبنية  
المختلفة للكلمة عند العرب. وخلصت من ذلك إلى إقرار بعض صيغ عربية  
لتأدية معانٍ عبّر عنها العرب بهذه الصيغ، ولكن اللغويين اقتصروا فى قواعدهم  
على غيرها لكثرة شيوعه، وذلك كما فى حالة إضافة أربع صيغ جديدة إلى  
صيغ اسم الآلة المعروفة. كما بحثت المجامع العربية دراسة الصرف التقليدية  
وانتقدتها، وحاولت النفاذ من خلالها إلى دراسة صرفية جديدة تقوم على أسس  
الدراسة اللغوية الحديثة، وتعالج الثغرات التى وجدت فى دراسة الصرف  
القديمة.

ودرست فى المجمع اللغوى المصرى الاتجاهات الإحصائية الحديثة فى الدراسة  
اللغوية، وطبقت على بعض الظواهر اللغوية المعروفة، فوضحتها وفسرت  
شواذها. ودعى إلى استخدام هذه الدراسة العلمية الإحصائية فى الظواهر اللغوية  
المختلفة؛ لتوضيح ما خفى منها. كما درست فى المجامع بعض التراكيب،  
ورصد تطورها.

واستطاعت المجامع العربية أن تنفذ- من خلال دراسة تراكيب اللغة- إلى إقرار كثير من الأحكام اللغوية، وكلها تستند على أسس من الاستخدام العربي الصحيح، إلى جانب الاتفاق مع آراء بعض أئمة اللغة الفصيحة الشائعة.

وكان على المجامع أن تعمل على تنمية اللغة؛ للوفاء بالحاجات العلمية المتزايدة في العصر الحديث، ونقل العلوم المختلفة إلى اللغة العربية، إلى جانب التعبير عن مصطلحات الحرف المتنوعة، وعن الكلمات التي تؤدي المعاني الحضارية المستحدثة. ومن ثم وجهت جانبا كبيرا من اهتمامها إلى المصطلحات، فدرست المصطلحات العلمية، ووضعت القواعد التي تساعد على إيجاد مصطلحات العلوم. وحاولت العمل على تعريب تلك المصطلحات وتوحيدها، ودعت إلى تدريس العلوم باللغة العربية. كما درست ألفاظ الحضارة الحديثة، واهتمت برصدها وصبها في قالب عربي. وبحثت- داخل إطارها- كيفية دراسة المصطلحات الحرفية وتسجيلها.

وزيادة الثروة اللغوية لا تقتصر على إيجاد المصطلحات، وإنما تلجأ اللغة أيضا إلى وسائل أخرى لذلك، مثل التعريب والتوليد والنحت. وقد اهتمت المجامع العربية بهذه الموضوعات سواء من ناحية الدراسة أو وضع القرارات، أو التطبيق العملي بتعريب المصطلحات أو إقرار بعض الأساليب المولدة.

ولما كان العرب القدماء قد أهملوا دراسة اللهجات إلا فيما ندر، كان من الواجب على العربية في العصر الحديث ألا تهمل دراسة هذا الجانب المهم من الحياة اللغوية. ووقع على المجامع اللغوية عبء التعريف بأهمية دراسة اللهجات، وتحديد طرق البحث فيها. ومن خلال هذه الدراسة حاولت المجامع أن تقرب الفجوة التي حدثت بين الفصحى والعامية بحيث تتضاءل المسافة بينهما، فتصبح الفصحى سهلة المنال قريبة المأخذ، واضحة مفهومة بحيث لا يحتاج القارئ إلى التنقيب في المعاجم حتى يفهم المعنى المراد.

واهتمت بعض المجامع اللغوية العربية بالقضايا التعليمية والتطبيقية، فعملت على تيسير قواعد النحو والصرف- دون الإخلال بأصل من أصول اللغة ومبادئها- كما عملت على تسهيل الكتابة اليدوية والمطبعة، وبحثت الطرق

المقترحة لذلك بحثاً وافياً. وعملت على تيسير قواعد الإملاء، وخاصة في بابي الهمزة والألف اللينة.

كما درست كيفية نقل الأعلام الأجنبية إلى اللغة العربية، وحاولت تصوير النطق الأجنبي بالحروف العربية بقدر الإمكان. ووضعت القواعد الخاصة بذلك؛ لتساعد على توحيد نقل الأسماء إلى العربية.

وقد حاول هذا البحث دراسة كيفية معالجة اللغة العربية لتلك القضايا اللغوية من خلال جهود المجامع اللغوية في العالم العربي، منذ نشأتها حتى عام ١٩٧٨. كما أجمل البحث- في الخاتمة- أهم الملاحظات التي لاحظتها على عمل تلك المجامع. وقد توقف البحث عند آخر مطبوعات المجامع العربية التي استطاعت الباحثة الحصول عليها قبل بدء كتابته، وهي كما يأتي:

#### مجمع القاهرة:

- محاضر الجلسات: الدورة الحادية والأربعون (١٩٧٥).
- مجلة المجمع- الجزء الخامس والثلاثون (١٩٧٥).
- البحوث والمحاضرات الخاصة بمؤتمر الدورة السابعة والثلاثين (١٩٧١م).

#### مجمع دمشق:

- مجلة مجمع اللغة العربية- المجلد الثالث والخمسون (١٩٧٨م)

#### المجمع العراقي:

- مجلة المجمع العلمي العراقي- المجلد الثامن والعشرون (١٩٧٧م).

#### مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

- اللسان العربي- المجلد الخامس عشر (١٩٧٧م).

#### مجمع الأردن:

- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- المجلد الأول (١٩٧٨م).



## مدخل تاريخي:

لما كان تطور اللغة يتبعه موت ألفاظ واستحداث أخرى وإحياء كلمات، استلزم ذلك تنسيقاً وحفظاً للألفاظ المستحدثة، ومحاولة لإيجاد كلمات جديدة تعبر عن المعاني الناشئة، وأدى هذا إلى الشعور بالحاجة إلى هيئات خاصة تتولى هذه المهام، وكانت هذه الهيئات هي المجامع اللغوية: الأهلية أو الرسمية، التي تحاول أن تصل بين الماضي والحاضر، وتوائم بين القديم والجديد.

على أن خدمة اللغة، والحرص والغيرة عليها - لأنها تراث قومي - لا تكون في هذه المجامع، أو من جانب المتخصصين في اللغة فحسب وإنما تكون من محبي اللغة، سواء أكانوا من المختصين بها أم من غيرهم.

ولعل مهمة المجامع هي أن تراقب حركة تطور اللغة: فتقرّ ما صلح، وتصلح ما فسد - في غير إلزام - تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة.

١. أنشئ في مصر أول مجمع لغوي في العالم العربي، وهو (المجمع اللغوي للوضع والتعريب) برئاسة السيد توفيق البكري عام ١٨٩٢م<sup>(١)</sup>، وكان من أعضائه الإمام محمد عبده والشيخ محمد محمود الشنقيطي. وكان حريصاً على أن يثبت أن اللغة العربية تحوي ذخائر تفي بكل احتياجاتها العلمية والحضارية الحديثة. ولم يعقد إلا عدة جلسات<sup>(٢)</sup> حاول أن يحدد فيها

---

(١) المجامع العلمية في العالم - عيسى اسكندر المعلوف: مجلة المجمع العلمي العربي - المجلد الأول - ص ١٠٤.

(٢) كان آخرها يوم ١٨٩٣/٢/٢٧م: (اللغة العربية وعلوم العصر: د. عائشة عبد الرحمن) - اللسان العربي - المجلد ١٣ ص ٢٣ - "أبحاث ودراسات" - ١٩٧٦ م.

أغراضه، وأن يعرض لطائفة من الألفاظ قدر لبعضها الحياة<sup>(١)</sup>، وعطل بعد بضع سنوات، ثم أعيد، وبقي إلى ما بعد عام ١٩٢٢م<sup>(٢)</sup>.

٢. كما أنشئ في مصر عام ١٩١٧م (مجمع دار الكتب) الذي اشتهر بنسبته إلى كاتب سره أحمد لطفي السيد، وقد اقترح أن يتكون من ثمانية وعشرين عضواً، منهم خمسة وعشرون من العرب، وواحد من كل من الفرس والسريريان والعبرانيين. واختير سليم البشري - شيخ الأزهر - رئيساً لهذا المجمع، وكان من أعضائه أحمد الإسكندري وحمزة فتح الله، وحفني ناصف.

وقد وضع طائفة من الألفاظ لاستعمالها في الحياة العامة، ولكن معظمها كان يتسم بالغرابة، فلم يُقدّر لها البقاء. ولم يعمر هذا المجمع طويلاً: فانفض في عام ١٩١٩م، ثم حاول العودة عام ١٩٢٥، ولكنه لم يعقد إلا جلسة واحدة<sup>(٣)</sup>.

٣. وفي دمشق تألف (المجمع العلمي العربي) عام ١٩١٩م من رئيسه محمد كرد علي وثمانية أعضاء. "وقد وكل إليه النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون من اللغات الأوروبية، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد. وعني أيضاً

---

(١) (مجامعنا اللغوية وأوضاعها - عبد القادر المغربي) - محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الدورة ١٤ - ص ٣٨١-٣٨٢، وأيضاً: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ج ٧ - ص ١٢٥، وكذلك: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: د. إبراهيم مذكور - ص ١٥

(٢) المجمع العلمي العراقي: عبدالله الجبوري - ص ١٥.

(٣) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (ماضيه وحاضره) - د. إبراهيم مذكور: ص ١٦-١٧، محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الدورة ١٤ - ص ٣٨٣.

بجمع الآثار القديمة و بجمع الكتب المخطوطة والمطبوعة<sup>(١)</sup>، وتأسيس دار كتب لها، وبإصدار مجلة خاصة به تنشر فيها أعماله وأفكاره<sup>(٢)</sup>.

وكانت مجلته شهرية في بدايتها، فظهر العدد الأول منها في أوائل عام ١٩٢١م، وكان المجلد الأول يحوي اثني عشر جزءاً، ومنذ عام ١٩٣١ صار المجلد مكوناً من ستة أجزاء، ثم منذ عام ١٩٤٩ صارت ربع سنوية<sup>(٣)</sup>. وقد توقفت مرتين: أولاً لمدة عامين من أول مايو ١٩٣٣ م إلى أول مايو ١٩٣٥م، والمرة الثانية لمدة ثلاثة أعوام: من بداية عام ١٩٣٨ م إلى بداية عام ١٩٤١م.

ومازال هذا المجمع يعمل لخدمة اللغة العربية حتى الآن، وينشر مجلته التي يحرص فيها- بوجه خاص- على نشر التراث العربي، والتعريف به ونقده، وكذلك على وضع المصطلحات وتفتيحها، وعرض أفكار علماء العربية.

٤. وأسس في بيروت (المجمع العلمي)<sup>(٤)</sup> عام ١٩٢٠م<sup>(٥)</sup>. ولم تعثر الباحثة على نشرات له توضح نشاطه، وما قام به من عمل فكري. وقد ذكر عبد الله

---

(١) من (المنشور العام) الذي صدر باسم رئيس المجمع العلمي في شهر أيلول عام ١٩١٩م- تاريخ المجمع العلمي العربي: أحمد الفتيح: ص ١١.

(٢) (المنشور العام) السابق، وكذلك تاريخ المجمع العلمي العربي- أحمد الفتيح: ص ١٤-١٥، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق- المجلد الأول: ص ٦.

(٣) تاريخ المجمع العلمي العربي: أحمد الفتيح: ص ١٧١، ص ١٧٥.

(٤) لم تعثر الباحثة على نشرات أو وثائق لهذا المجمع، ولم تعرف أحدا كتب عنه سوى ثلاثة هم المذكورون في المراجع التالية، وهم: عيسى إسكندر المعلوف، وعبدالله الجبوري، ومحمد شمام. وقد اشتركوا في بعض المعلومات، إلا الفقرة الأخيرة (مرسوم إلغائه) فقد انفرد بها الباحث الثالث.

(٥) المجامع العلمية في العالم: عيسى إسكندر المعلوف- مجلة المجمع العلمي العربي- المجلد الأول: ص ١٠٥. وقد ذكر محمد شمام أن قانون إنشائه صدر عام ١٣٤٣ هـ (الموافق ١٩٢٤م): (تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي- محمد شمام) اللسان العربي- المجلد ١٤- ج ١: ص ١٩٦.

الجبوري أن غوركيس عواد أخبره بأنه وقف على نشرة عنوانها (المجمع العلمي اللبناني)، ولكنه لم يتذكر محتوياتها<sup>(١)</sup>.

وكانت الغاية منه المحافظة على اللغة العربية، ورفع شأنها، والعناية بالمباحث والأعمال المتعلقة بأصولها وآدابها، والمحافظة على الآثار، ودراسة تاريخ لبنان وجغرافيته. وأول رئيس هو الشيخ عبد الله بن ميخائيل البستاني<sup>(٢)</sup>. وقد صدر مرسوم بإلغائه بعد حوالي عامين من ميلاده، ولم يصل إلينا أي أثر من آثاره<sup>(٣)</sup>.  
٥. وفي عام ١٩٣٢ صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية وقد سمي في البداية "مجمع اللغة العربية الملكي"، ثم غير اسمه في عام ١٩٣٨ م إلى "مجمع فؤاد الأول للغة العربية"، ثم إلى مجمع اللغة العربية في عام ١٩٥٣ م<sup>(٤)</sup>.

وحدد المرسوم<sup>(٥)</sup> أغراض المجمع وهي:

- أ. " أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.
- ب. أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها.
- ج. أن يبحث كل ماله شأن في تقدم اللغة العربية.

(١) المجمع العلمي العراقي - عبدالله الجبوري: ص ٣٠.

(٢) (تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي - محمد شمام): اللسان العربي - المجلد ١٤ - ج ١: ص ١٩٦.

(٣) المرجع السابق: ج ١ - ص ١٩٧.

(٤) لم تعثر الباحثة على مرسوم بتغيير الاسم، ولكن المجلة صدرت بالاسم الجديد ابتداء من العدد السابع المطبوع عام ١٩٣٥ م.

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج ١ - ص ٦، ٧.

كما نص المرسوم على أن يصدر المجمع مجلة تنشر أبحاثه التاريخية وقوائم الألفاظ والتراكيب التي يقرها، وتفسح المجال لمناقشات الجمهور واقتراحاته. ونص المرسوم على أن يتكون المجمع من عشرين عضوا عاملا، يختارون- من غير تقيد بالجنسية- من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية أو بأبحاثهم في فقه هذه اللغة أو لهجاتها<sup>(١)</sup>.

ومن الملاحظ أن مبدأ عدم التقيد بالجنسية، في اختيار أعضاء المجمع العاملين جعل المجمع المصري مؤسسة علمية لا تحفل بالاعتبارات السياسية أو العنصرية. وهو مبدأ لم يسبقه إليه مجمع آخر فيما نعلم<sup>(٢)</sup>.

ونص المرسوم على أن يدعى المجمع كل سنة للانعقاد مدة شهر على الأقل للنظر في المسائل المنوطة به، ومنها إصدار القرارات. ولا يقل دور انعقاده عن عشرين جلسة<sup>(٣)</sup>.

وجهود المجمع في مجال اللغة العربية تدخل ضمن أربعة أبواب رئيسية هي:

- ١- وضع المصطلحات العلمية والحضارية والفنية.
- ٢- تيسير متن اللغة وقواعدها وكتابتها.
- ٣- محاولة الوفاء بحاجة اللغة العربية إلى المعاجم المتطورة، والوفاء بما استقر في اللغة من الأوضاع المحدثه.
- ٤- إحياء التراث القديم.

وقد نشر المجمع المصري محاضر جلساته في أدوار انعقاده الأربعة الأولى مرة في كل عام: فظهر أولها عام ١٩٣٦، ورابعها عام ١٩٣٩. أما محاضر جلسات دور الانعقاد الخامس فقد تأخرت إلى عام ١٩٤٨. ثم استأنف المجمع

(١) مرسوم إنشاء المجمع: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج ١- ص ٦، ٧.

(٢) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- د. إبراهيم مدكور: ص ١٧.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج ١- ص ٨، ٩.



نشر محاضر جلسات المجلس التالية ابتداء من عام ١٩٧٠ إلى أن نشر محاضر جلسات الدورة الحادية والأربعين عام ١٩٧٥م.

كما نشر المجمع مجموعة البحوث والمحاضرات الخاصة بمؤتمره منذ دور الانعقاد الخامس والعشرين عام ١٩٦٠، حتى الدورة السادسة والثلاثين عام ١٩٧١م، وابتداء من الدورة السابعة والثلاثين عام ١٩٧١، قسمت أعمال المؤتمر إلى قسمين: الأول منهما يشتمل على محاضر الجلسات، والثاني يختص بالبحوث، ونشر القسمان في مجلد واحد ما عدا أعمال مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين فقد نشرت في مجلدين.

أما مجلته فكانت الأعداد الأولى منها حولية: فقد ظهر العدد الأول منها عام ١٩٣٤م، أما العدد الخامس فقد ظهر في عام ١٩٤٨م. وقد صدر بعده ثلاثة أعداد حتى عام ١٩٥٥م، ثم عادت إلى الظهور مرة أخرى في كل عام منذ عام ١٩٥٧م حتى عام ١٩٦٢م حين ظهر عدنان منها. ثم عادت إلى الظهور مرة أخرى في كل عام لمدة عامين وظهرت بعد ذلك بمعدل عديدين في العام حتى عام ١٩٧٥، ما عدا عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٠: فقد ظهر في كل منهما عدد واحد من المجلة.

وقد أصدر المجمع المعجم الوسيط في جزعين، والمعجم الكبير- الذي طبع منه الجزء الأول- ومعجم ألفاظ القرآن الكريم في جزعين.

كما نشر كتباً أصيلة من التراث العربي، منها ديوان الأدب للفارابي (٣٥٠هـ)، وهو معجم عربي مرتب بحسب الأبنية، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦هـ)، ومقدمة المعجم اللغوي التاريخي (مع بداية حرف الهمزة) لفischer، والتكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد الصغاني (٦٥٠هـ)، وهو تكملة كتاب الصحاح للجوهري، والأفعال للسرقسطي، وعجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب لمحمد بن موسى الحازمي (٥٨٤هـ). ونشر أيضاً سلسلة من (مجموعة المصطلحات العلمية والفنية) التي أقرت في المجمع.

ومازال مجمع اللغة العربية بالقاهرة يقوم بنشاطه في مجالات اللغة المختلفة.  
٦. وفي عام ١٩٤٧م أنشئ (المجمع العلمي العراقي). ونصت المادة الثانية من نظامه<sup>(١)</sup> على أن يقوم:

أ. بالعناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

ب. بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضاراتهم.

ج. بدراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية.

د. بحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة، وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

هـ. بالبحث في العلوم والفنون الحديثة، وتشجيع الترجمة والتأليف فيها، وبث الروح العلمي في البلاد.

وقد تألف المجمع من عشرة أعضاء، وعقد أولى جلساته في ١٢/١/١٩٤٨<sup>(٢)</sup> وكان أول رئيس له محمد رضا الشبيبي<sup>(٣)</sup>. ونظم إلقاء محاضرات عامة موسمياً<sup>(٤)</sup>. كما نشر مجلته، وفيها أبحاث أعضائه وغيرهم، ابتداء من عام ١٩٥٠م. وقد صدر منها المجلد الثامن والعشرون عام ١٩٧٧م.

وعمل أيضاً على نشر التراث العربي. ومن أهم مطبوعاته تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي في ثمانية أجزاء، وصورة الأرض للشريف

---

<sup>(١)</sup> مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الأول - ص ٣، وكذلك: المجمع العلمي العراقي - عبدالله الجبوري: ص ٣٧.

<sup>(٢)</sup> المجمع العلمي العراقي - عبدالله الجبوري: ص ٤٤.

<sup>(٣)</sup> (تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي - محمد شمام) اللسان العربي المجلد ١٤ - ج ١: ص ١٩٧.

<sup>(٤)</sup> المجمع العلمي العراقي - عبدالله الجبوري: ص ٧٠.

الإدريسي، والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لضياء الدين ابن الأثير، تحقيق د. مصطفى جواد والدكتور جميل سعيد، وخريدة القصر للعماد الأصبهاني، وقد صدر منه الأجزاء الأول والثاني والرابع<sup>(٩)</sup>، وتاريخ علم الفلك في العراق لعباس العزاوي، وتاريخ الأدب العربي في العراق في جزعين لعباس العزاوي<sup>(١)</sup>. وشارك في نفقات طبع بعض الكتب تشجيعاً لمؤلفيها ومحققيها<sup>(٢)</sup>، مثل الديارات للشابشتي، ورسائل ابن الأثير تحقيق أنيس الخوري. كما قام المجمع بطبع معاجم المصطلحات التي أقرها، ومنها مصطلحات في علوم الفضاء، ومصطلحات في السكك الحديدية، ومصطلحات في علم التربة ومصطلحات في القانون الدستوري وغيرها. ولا يزال المجمع يتابع نشاطه.

٩. انبثق المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عن مؤتمر التعريب الأول المنعقد في الرباط في أبريل عام ١٩٦١م. فقد أوصى المؤتمر الأول للتعريب بأن "ينشأ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية- تحت إشراف الجامعة العربية- تمثل فيه جميع الدول العربية"<sup>(٣)</sup>، وينسق جهودها في ميدان التعريب. وقد عين السيد عبد العزيز بنعبد الله مديراً عاماً للمكتب منذ عام ١٩٦٢م.

ومن أهدافه العمل على متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي، والسعي لتوحيد المصطلحات، ونشرها، وتعميمها، وإقرارها، والعمل على كشف ذخائر العربية واستيعاب كنوزها، ومحاربة الدخيل، وإحلال اللفظ

---

(٩) صدر من الخريدة الجزءان الأول والثاني (من قسم العراق)، كما صدر الجزء الرابع منه تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثرى (في مجلدين) أما ثالث الأجزاء فلما يصدر بعد استكمالاً للتحقيق، كما يصرح محقق الجزء الرابع.

(١) المجمع العلمي العراقي- عبد الله الجبوري: ص ٨٤-٩٣.

(٢) " " " " " " : ص ٩٤.

(٣) مجلة اللسان العربي- المجلد العاشر- ج ٢: ص ٢٣.

العربي الأصيل محله<sup>(١)</sup>، وتنسيق التعاون بينه وبين المجامع اللغوية والهيئات العلمية المختصة، وشُعَب التعريب في كل بلد عربي<sup>(٢)</sup>.

وقد أصدر المكتب مجلة اللسان العربي، ظهر منها العدد الأول في عام ١٩٦٢م، وظهر المجلد الخامس عشر من ثلاثة أجزاء في عام ١٩٧٧م. كما أصدر المكتب سلسلة من المعاجم العلمية تضم مجموعات من المصطلحات في مختلف المجالات، وأصدر عدة كتب بالإضافة إلى مجموعات من كتيبات - عنوانها: (قل ولا تقل) - الغرض منها الإسهام في محاربة الدخيل، وتنشيط التعريب بالمغرب العربي<sup>(٣)</sup>.

١٠. صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٧٦م، وعيّن بمقتضاه أعضاء شكلوا نواة مجلس المجمع والمكتب التنفيذي له، وبأشر المجمع عمله رسمياً في ١/١٠/١٩٧٦م<sup>(٤)</sup>.

وأفاد المجمع الأردني من المجامع التي سبقته، فأضاف تعديلات على بعض أنظمتها، مما يتيح له الاستفادة الدائمة بخبرة أعضائه<sup>(٥)</sup>.  
وقد أقر المجمع الأردني العمل في المشروعات الآتية:

١. حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية ضمن مشروع توحيد هذه المفردات في العالم العربي. وقد أنجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة الأردنية.

---

(١) مجلة اللسان العربي - المجلد العاشر - ج ٢: ص ٢٤

(٢) " " " - المجلد التاسع - ج ١: ص ٤٧٠

(٣) " " " - المجلد التاسع - ج ١: ص ٤٧١، وكذلك مجلة اللسان العربي - المجلد العاشر - ج ٢: ص ٢٨.

(٤) مجمع اللغة العربية الأردني في عامه الأول (من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني) - ص ٦-٧، اللسان العربي - المجلد ١٥ - ج ٣: ص ٢١.

(٥) مجمع اللغة العربية الأردني في عامه الأول - ص ٥.

٢. مشروع ترجمة الكتب العلمية الجامعية ضمن حملة مركزة لأجل تعريب التعليم العلمي الجامعي.

٣. تعريب المصطلحات العلمية والفنية الأجنبية المستعملة في مختلف الدوائر والمرافق الحيوية في الأردن<sup>(١)</sup>.

أما أهداف المجمع الأردني فهي الأهداف عينها التي قامت لأجلها المجمع الأخرى، كما أن وسائله لتحقيقها هي وسائل تلك المجمع أيضا. ويحصر قانونه عدد الأعضاء العاملين بما لا يزيد عن عشرين عضوا. وقد بدأ المجمع بخمسة أعضاء، ثم زادوا حتى أصبح عددهم ثلاثة عشر عضوا. وقد صدر العدد الأول من المجلد الأول من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني في أوائل عام ١٩٧٨م.

وقام المجمع بعقد ندوة ثقافية حاولت أن تعالج أسباب الضعف فى اللغة العربية<sup>(٢)</sup> واشترك فيها عدد من أعضائه، ومن المهتمين باللغة العربية. ومازال يعمل على الإسهام فى إثراء اللغة العربية.

١١- اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية:

كان التفاهم بين المجامع اللغوية العربية، وتنسيق جهودها، وتوحيد مناهج عملها في شؤون اللغة، ضروريا لتحقيق نهضة شاملة في مختلف المجالات اللغوية حتى تسائر اللغة العربية العصر، وتلاحق تطوره.

وعلى هذا فقد أوصى المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية العربية، المنعقد في دمشق عام ١٩٥٦م، بتأسيس اتحاد للمجامع اللغوية العلمية ينظم الاتصال بين المجامع العربية، وينسق أعمالها<sup>(٢)</sup>.

(١) " " " " " - ص ١٠-١١

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - العدد الأول: ص ٢١٤ - ٢١٨.

(٣) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق- المجلد ٣٢- ج ١: ص ٢٢٢، مجلة المجمع العلمي العراقي- المجلد ٤- ج ٢: ص ٧٣٨.



وانعقد في القاهرة الاجتماع الأول لهذا الاتحاد عام ١٩٥٧م، من أجل النظر في وضع نظام أساسي له.

وجاء بالنظام الأساسي لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية أنه يتألف<sup>(١)</sup> من:

أ. المجمع العلمي العربي في دمشق.

ب. المجمع العلمي العراقي في بغداد.

ج. مجمع اللغة العربية في القاهرة.

ومن اختصاصه تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها، ووضع المشروعات التي تحقق أهدافه، ودراسة المصطلحات الحديثة التي ترد من المجامع، واقتراح توحيد المختلف عليه منها، إلى جانب تنظيم عقد مؤتمرات دورية للدراسات العربية والإسلامية، يشترك فيها أعضاء المجامع والعلماء المتخصصون<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أضيف إليه بعدها فقرة تسمح بأن تتضمن إليه المجامع التي تنشأ - من بعد - في أي دولة عربية.

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - المجلد ٣٢ - ج ٣: ص ٥٥٣ - ص ٥٥٥، مجلة المجمع العراقي - المجلد الرابع - ج ٢: ص ٧٤٣ وما بعدها.

# الباب الأول

مشاكل المفردات والتراكيب

أمام المجامع اللغوية

## الفصل الأول

### المفردات

#### أ- الدراسات الأساسية حول المعاجم:

يعرف ابن جنى اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>(١)</sup>. وفي هذا التعريف نلاحظ الناحية الصوتية في اللغة، فالأصل فيها أن تكون منطوقة. وقد ظلت اللغات زمنا طويلا لا تستخدم الكتابة، حتى إن بعض اللغات نشأت وازدهرت ثم اندثرت قبل اختراع الكتابة، فلم يبق ما يدل عليها<sup>(٢)</sup>.

واللغة هي القلب الذي يصب فيه الفكر، ولما كان الفكر متغيرا بتغير الزمن، متطورا بتجدد المفاهيم الإنسانية، لجأت اللغة - لمسايرته - إلى التطور والتجديد بما يعبر عما يستحدث فيه. والفكر الإنساني شامل لأنواع كثيرة من المعارف والعلوم. لا يمكن لشخص واحد استيعابها، وعلى هذا نجد كل فرد في المجتمع له قطاعه الخاص من المعرفة والعلم، فيكون له لغته التي يعبر بها عن هذه المعرفة وذلك العلم: فالطبيب يختلف في لغته وأسلوبه عن الشاعر أو الصانع أو رجل القانون. ويتباين استخدام كل من أفراد المجتمع للغة حسب طبيعة الظروف المحيطة به، كظروف البيئة والعلم والثقافة، ولكنهم يشتركون جميعا في فهم قدر مشترك من مفردات لغتهم.

أما تدوين اللغة فقد لجأ إليه مستخدموها لكي يحفظوا لغتهم من الاندثار، ويسجلوا مناسباتهم المهمة كالوفاة والحروب، وينقلوا فكرهم وأثارهم الثقافية إلى الأمم التالية. واشتد حرصهم على الكتابة حين أرادوا نقل نصوصهم الدينية إلى الأجيال من بعدهم. ومع اتساع حصيلة اللغة وتضخمها، وعدم قدرة المتكلمين

(١) الخصائص لابن جنى - ج ١: ص ٣١

(٢) كلام العرب من قضايا اللغة العربية: د. حسن ظاظا: ص ١١٧.

بها على الإحاطة بكل مفرداتها ومعانيها، وقد حظيت لغتنا العربية بعدد كبير من المعاجم اللغوية يمكن تصنيفها حسب منهجها إلى:

١. معجمات اعتمدت على الموضوعات ومعاني الكلمات، دون الالتفات إلى حروفها، وهي ما نسميه معاجم المعاني مثل: "الإبل" و"النبات" للأصمعي (٢١٦ هـ)، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)، والمخصص لابن سيده (٤٥٨ هـ).

٢. معجمات سلكت طريق الاعتماد على الحروف الأصول للكلمة بحسب المخرج، مع الأخذ بنظام الأبنية وتقاليب الكلمة، وهي: العين للخليل بن أحمد (١٧٠ هـ)، والبارع للقالبي (٣٥٦ هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠ هـ)، والمحيط للصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ)، والمحكم لابن سيده (٤٥٨ هـ).

٣. معجمات اعتمدت الترتيب الهجائي المعروف تبعا لحرف الكلمة الأول، مع الاحتفاظ بنظام الأبنية، وهي: الجمهرة لابن دريد (٣٢١ هـ)، و"المجمل" و"مقاييس اللغة" لابن فارس (٣٩٥ هـ).

٤. معجمات اعتمدت الترتيب الهجائي المعروف لحروف المعجم تبعا للحروف الأصلية للكلمة، مع طرح نظام الأبنية والتقاليب، مثل أساس البلاغة للزمخشري (٥٣٨ هـ)، والمصباح المنير للفيومي (٧٧٠ هـ).

٥. معجمات اعتمدت الترتيب الهجائي المعروف تبعا لحرف آخر الكلمة: فكل حرف باب، ثم فصل للحرف الأول فحروف الوسط من الكلمة، وتشارك في أفراد باب واحد للكلمات المنتهية بالواو والياء، وفي تقديم الواو على الهاء في الفصول. مثل: ديوان الأدب للفارابي (٣٥٠ هـ) والصاحح للجوهري (٣٩٣ هـ)، والعياب للصاغاني (٦٥٠ هـ)، ولسان العرب لابن منظور (٧١١ هـ)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (٨١٧ هـ) وتاج العروس للزبيدي (١٢٠٥ هـ).

والمعاجم العربية القديمة تحتوى على مادة لغوية غزيرة قيمة شاملة لكل نواحي الحياة، كما تحتوى على شواهد كثيرة توضح ما غمض من الألفاظ. ويدل اتساع مادتها على ثراء اللغة العربية، وقدرتها على أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة. وقد حفظت لنا مادة اللغة من الاندثار خلال تعاقب العصور. ولكن هناك مآخذ كثيرة على تلك المعاجم منها:

١. أن فى المعاجم ألفاظا كثيرة تغيرت معانيها المشروحة بتغير الزمان والمكان<sup>(١)</sup>، فقد توقف مؤلفوها عند حدود زمانية ومكانية ضيقة، فضيقوا دائرة المعاجم ولم يرصدوا الكلمات المستعملة كلها، وإنما قاسوا كلمات اللغة بمعيار الصواب والخطأ، فأصبحت معاجمهم لا تمثل العصر الذى كتبت فيه، ولا تعبر عن الحياة والتطور بدقة.

٢. المعاجم القديمة تمثل الحياة البدوية بدقة، ولكنها لا تفي بمطالب الحياة الحضارية، فلا تشمل من الكلمات أو المصطلحات ما يمكن به التعبير عن وسائل الحياة الحديثة.

٣. يشوب أسلوبها عدم الدقة أحيانا، والغموض أحيانا أخرى، كما يشوبها كثير من التحريف والتصحيف<sup>(٢)</sup>، ولعل ذلك راجع إلى كثرة نقل المادة عن المعاجم السابقة لها دون توضيح.

٤. يكثر بها الخطأ فى شرح المصطلحات العلمية، كما يعيبها التعبير غير الدقيق، وإطلاق الاسم الواحد على أكثر من مسمى، إلى جانب أن كثيرا من الأسماء بها قد عرفت تعريفا ناقصا<sup>(٣)</sup>.

---

(١) محاضر جلسات مجمع القاهرة- الدورة ١٤: ص ٣٤-٣٥.

(٢) محاضر جلسات مجمع القاهرة- الدورة ١٤: ص ٣٤-٣٥.

(٣) (عيوب المعجمات العربية- الأمير مصطفى الشهابي)- مجلة المجمع العلمي العربي- دمشق- المجلد ٢٧: ج ٣: ص ٣٢٧-٣٧٤



٥. تَخْلُو المعجمات القديمة من كثير من الألفاظ التي دخلت العربية على تعاقب العصور، وعُتت من المولد أو الدخيل الذي لا يجوز لهم أن يدرجوه في معجماتهم<sup>(١)</sup>.

٦. تحوي كثيرا من المترادفات دون توضيح دقيق للفروق اللغوية بين كل منها، كما أنها تشتمل على عدد كبير من المشترك اللفظي، والغريب، والحوشي، والنادر، والأضداد.

٧. أخطأ مصنّفوها، ومن قبلهم جامعو اللغة، في عدم عزو اللهجة إلى أصحابها: فلا تذكر الكلمة على أنها من لهجة معينة إلا نادرا، وهذا أدى بنا إلى فقدان مصدر كبير لدراسة اللهجات القديمة.

٨. لا تسير هذه المعاجم على نظام واحد ثابت في ترتيب الألفاظ<sup>(٢)</sup>، كذلك فإن المعاجم القديمة تفنّقر إلى الترتيب الدقيق الواضح، الذي يتحدد فيه موضع كل صيغة، بحيث لا يضيع وقت الباحث في قراءة عدة صفحات قبل أن يصل إلى المادة المطلوبة.

٩. ومن عيوب المعجمات القديمة أنها عولت كثيرا على ألفة الناس للكلمات، كأن يقال: شليل: اسم بلد، أو غبطان: موضع، أو لينة: موضع في بلاد نجد، أو القنان: جبل لبنى أسد، أو كذا: مسيرة يوم من كذا، دون تحديد لكيفية السير في هذا اليوم. وهي تعريفات ناقصة؛ لأن ما كان مألّوفا في الاستعمال زمنها يكون غير مألّوف إذا اختلف الزمان والمكان.

نكر بعض الباحثين، من عيوب المعاجم العربية القديمة، أن معظمها يجعل الأصل الاشتقاقي للمادة أساسا لترتيب الكلمات، فيترتب على الباحث في المعجم

---

(١) المرجع السابق: ص ٣٢٧

(٢) المرجع السابق: ص ٣٢٧

أن يكون على معرفة بعلم الصرف، أى باشتقاق الكلمة وأصولها وزوائدها، وبأصل حرف مثل (الألف) فى الكلمة، هل هو واوى أم يائي<sup>(١)</sup>. وهذا يزيد من صعوبة استخدام المعاجم، وخاصة للأجانب والمبتدئين.

وردَ هذا الرأى بأن الهدف من المعجم ليس مقصوراً على حصر كلمات اللغة أو إحصائها، ولكن هدفه الأكبر هو المعاني، وبيان الصلات الدلالية بين الكلمات. ويمكن التيسير على الأجانب بتأليف كتيب يتضمن أشهر كلمات اللغة استعمالاً، وتصنف بأى ترتيب ميسر، أما أبناء العربية فقد ارتبطت الجذور اللغوية فى أذهانهم منذ الطفولة عند تلقنهم اللغة<sup>(٢)</sup>.

والباحثة تميل إلى الرأى الأخير فى الجانب الخاص بأصل الكلمة واشتقاقها، أما معرفة أصل الحرف فترى أنها صعوبة تواجه المبتدئين أثناء دراستهم للإملاء، والقواعد- وخاصة فى باب التنثية- فقد مرنوا عليها من خلال استيعابهم لدروسهم، فلا تشكل صعوبة تذكر حين يحتاجون إلى استعمال المعاجم.

وفى العصر الحديث أحس العرب بحاجتهم إلى معجم سهل الاستعمال، يوفر للباحث الوقت والجهد. فألف بطرس البستاني محيط المحيط (١٨٦٩م)، واختصره فى معجم آخر سماه: قطر المحيط عام ١٨٦٩م، كما صنف سعيد الخوري الشرتوني (١٨٨٩م) معجم (أقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد). وفى عام ١٩٠٧م أخرج جرجس هماد الشويري: (معجم الطالب)<sup>(٣)</sup>، وفى عام ١٩٠٨م أخرج الأب لويس معلوف اليسوعي معجم

---

(١) (نحو تنسيق أفضل للجهود الترامية إلى تطوير اللغة العربية: د. تمام حسان) - اللسان العربى - المجلد الحادى عشر - ج ١ - ص ٢٨٩ - ٢٩٠

(٢) (فى الترتيب المعجمى - د. ابراهيم إنيش) - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ج ٢٥ - ص ٩ - ١٠.

(٣) اسمه الكامل: (معجم لطائف فى الثموس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية).